

شرح الأصول الثلاثة للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 40

صالح السندي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان شهد ان نبينا محمد - 00:00:02

محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیماً كثیراً. اما بعد فهذا مجلس من مجالس العلم والخير بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم وتدارسوا فيه متنًا مهما - 00:00:22

ورسالة عظيمة هي الاصول الثلاثة نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد ورسوله. نبينا محمد على الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في ثلاثة - 00:00:48

الاصول فاذا قيل لك من ربك؟ فقل رب الله الذي اعد. فاذا قيل لك قبل ان قال رحمة الله فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه - 00:01:13

صلى الله عليه وسلم فاذا قيل لك من ربك؟ فقل رب الله الذي رباني فقل رب الله الذي رباني ورب جميع العالمين بنعمه. بنعمة وهو معبودي ليس لي معبد سواه. مضى معنا - 00:01:32

في الدرس الماضي ان المؤلف رحمة الله ذكر صلب الموضوع في هذه الرسالة وهو ما يتعلق بالاصول الثلاثة على اسلوب السؤال والجواب تحفيزاً للهمم وتنشيطاً للذهان قلنا ان الاصول جمع اصل - 00:01:53

والاصل ما يبني عليه غيره وهذه الاصول هي التي يبني عليها ايمان المؤمن الا وهي معرفة العبد ربه ومعرفة العبد دينه ومعرفة العبد نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم ثم بدأ المؤلف رحمة الله في الاصل الاول - 00:02:26

الا وهو معرفة الله جل وعلا فالله عز وجل هو الرب العظيم الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء والظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء - 00:02:52

الله عز وجل هو ربنا قال هو الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه الرب مضى معنا في درس الاسماء والصفات انه هو السيد وهو المالك وهو المتصرف وهو المربى ذكر الشيخ هنا - 00:03:15

المعنى الاخير وقلنا ان الرب هو المربى من التربية والتربية هي القيام على شيء وتدبير شأنه واصلاحه و القيام عليه حتى يبلغ غايته والله عز وجل هو الذي رب جميع العالمين - 00:03:46

بنعمته والنعمة هنا يراد بها الجنس وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ونعمة الله عز وجل يعني جميع جميع نعمه ترجع الى نوعين الى نعمة حسية وآل نعمة معنوية النعمة الحسية - 00:04:17

هي ما اعطى سبحانه وفضل واغدق على عباده من صنوف الطعام والشراب والهواء والمال والالهاد وما الى ذلك من هذه النعم التي بها قوام الحياة الحسية اما النعمة المعنوية فهي نعمة الایمان - 00:04:48

والهداية وصلاح القلوب والله عز وجل هو الذي رب العباد على هذه النعم وبهذه النعم هو الذي هذا وهو الذي اصلاح وهو الذي وجه القلوب اليه تبارك وتعالى ووفق الناس - 00:05:16

لطاعته سبحانه من شاء الله عز وجل هدايته وكل معاني الجلال والقدرة والفعل بل والاحسان راجعة الى هذا الاسم العظيم ولذا كان اسم الرب لله عز وجل احد الاسماء الثلاثة - 00:05:40

التي تعود اليها جميع اسماء الله سبحانه وهي اسم الجلاله الله واسم الجلاله الرب واسم الجلاله الرحمن نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اعبد قال رحمه الله فاذا قيل لك من ربك ؟ فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي ليس ليس معبود سواه - 00:06:07

وهو معبودي ليس لي معبود سواه الله عز وجل لما كان هو الرب لما كان هو الخالق لما كان هو المدبر لما كان هو الرازق استحق ان يكون هو المعبود - 00:06:35

لما خلق وحده ودب وحده ورزق وحده استحق ان يكون المعبود وحده فالله عز وجل دليل الهيته ربوبيته والباب الى عبوديته الايمان بربوبيته سبحانه وتعالى فالله عز وجل رب كل شيء - 00:06:55

اذا هو المعبود سبحانه وتعالى والاصل ان يكون هذا الاسم لا ينصرف الا اليه عز وجل والاصل ان هذا الاسم لا يجوز ان يكون له جمع لا يجوز ان تكون لهذه الكلمة - 00:07:24

صيغة جمع ان يكون هناك معبودات لان المعبود واحد كما ان الرب واحد لكن لما اشتالت الشياطين كثيرا منبني ادم واغوتهم عن دينهم اصبح هناك معبودات واصبح هناك ارباب - 00:07:44

عند عابديها وعند المتعلقين بها والا فالشأن والحق ان الله واحد وان الله واحد سبحانه وتعالى لذا فان كلمة الله اضحت بعد دخول الشرك فيبني ادم اصبحت كلمة الله تطلق على المعبود بحق - 00:08:05

والمعبود بياطل افرأيت من اتخذ الله هواه. اذا كل ما جعله الانسان معبودا له وان لم يسمه لها فهو في الحقيقة الله اما الله عز وجل فهو الله الحق ذلك بان الله هو الحق - 00:08:31

وان ما يدعون من دونه الباطل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم - 00:08:58

قال والدليل يعني من النقل يعني من الشرع يعني من الكتاب والسنة قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الشاهد من الاية قوله سبحانه رب العالمين فالله عز وجل رب كل المخلوقات - 00:09:13

كل شيء فالله عز وجل هو ربى لانه لا يوجد الا خالق ومخلوق ليس ثمة امر ثالث كل ما هو موجود فهو راجع اما الى خالق واما الى مخلوق والله عز وجل وحده الخالق - 00:09:36

اذا كل ما سواه فهو مخلوق الله رب العالمين العالمون جمع عالم على الصحيح وان كان بعض اهل اللغة يرى ان العالمين اسم جمع لا مفرد له والصواب ان العالمين جمع مفرد عالم - 00:09:58

والعالم هو الصنف من المخلوقات كل صنف من المخلوقات فهو عالم فالنبات عالم والبشر عالم والسموات عالم والدواب عالم وهكذا وجمع ذلك هو ان تقول هؤلاء هم العالمون. والله رب العالمين - 00:10:24

والعالم سمي بهذا الاسم لانه علم وبرهان على خالقه كما تقول طابع لانه يطبع به تقول خاتم لانه يختتم به وتقول عالم لانه يعلم به. يعلم به الخالق تبارك وتعالى - 00:10:53

فالخالق جميما براهين ودلائل وشواهد على الخالق سبحانه وتعالى فالله عز وجل رب كل شيء قل اغير الله ابغي ربها وهو رب كل شيء. قل اغير الله ابتيغي قل اغير الله ابغي ربها وهو رب كل شيء - 00:11:19

فالله عز وجل رب كل شيء تبارك وتعالى اذا هذا هو الدليل من الشرع على ربوبية الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فاذا قيل لك بما عرفت ربك ؟ فقل بآياته ومخلوقاته. طيب - 00:11:43

كما تعودنا وكما علمنا ان الشيخ رحمه الله يربى طلاب العلم على المنهج الصحيح وهو اخذ العلم بدليله لاسيما في هذا الجانب العظيم الا هو الا وهو جانب المعتقد فكل مسألة يوردها الشيخ رحمه الله - 00:12:05

فانك تجده لابد ان يؤيدتها بدليل يشهد بصحتها وذلك حتى يكون ايمان الانسان في هذه المطالب العظيمة ايمانا راسخا ليس ايمانا مزعزا مبنيا على تقليد محض فانه يكون عرضة للخلل - 00:12:30

والضعف والانتكاس ما الدليل على ان الله عز وجل هو الرب كيف عرفت يا ايها المسلم ربك نبه الشيخ رحمة الله هنا على دليل واحد والرسالة كما قد علمت - [00:12:57](#)

مبنها على الایجاز والا فهذا الباب باب عظيم. ومبثط طويل وفي الجملة الدالة على او الدالة على معرفة الله عز وجل تبني على ما هي معرفة الله سبحانه وتعالى كيف عرفت ربك - [00:13:17](#)

كيف عرفت ربوبيته وكيف عرفت الوهيتها؟ وكيف عرفت اسماءه وصفاته اذا معرفة الله عز وجل ترجع الى هذه الامور الثلاثة هي معرفة ربوبيته سبحانه ومعرفة الوهيتها ومعرفة اسمائه وصفاته. وكل نوع من هذه الامور الثلاثة - [00:13:41](#)

فعليه ادلة كثيرة لكن الشيخ رحمة الله هنا نبه على معرفة ربوبية الله عز وجل واورد عليها دليل المخلوقات وهذا الدليل واحد من جملة ادلة كثيرة. لكن في الجملة الدالة على ربوبية الله سبحانه وتعالى يعني الدليل - [00:14:04](#)

على انه الخالق الرازق المدبر وهذا يستلزم بالضرورة دليلا على وجوده سبحانه وتعالى ترجع في الجملة الى اربعة انواع من الدلة. انتبه اولا الدليل الشرعي والكتاب والسنة طافحتان الدلة على ثبوت ربوبية الله سبحانه وتعالى - [00:14:27](#)

ثانيا دليل الفطرة ثالثا الدليل العقلي. رابعا الدليل الحسي اما الدليل الفطري فان الفطرة التي فطر الله الناس عليها دلت على ان الله سبحانه وتعالى موجود وانه هو الخالق المدبر لهذا الكون سبحانه وتعالى - [00:14:54](#)

وهذه قضية لا شك فيها ولا اشتباه فيها بوجه من الوجه جميع العباد مفطرون على الایمان بوجود الله سبحانه وتعالى. بل بربوبيته بل بالوهيتها سبحانه وتعالى قال صلي الله عليه وسلم كما في الصحيحين كل مولود يولد على الفطرة - [00:15:22](#)

فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. كما تولد البهيمة بهيمة جماعه. هل تحسون فيها من جدعا ثم تلا ابو هريرة راوي الحديث رضي الله عنه فطرة الله التي فطر الناس عليها. اذا - [00:15:52](#)

الفطرة شاهدة بان الله عز وجل موجود وخلق ومتفرد بالتدبر سبحانه وتعالى وهذه القضية لا ينكرها الا جاحد فالجاحدون لي وجود الله عز وجل لا شك انهم كاذبون يجحدون بالستتهم - [00:16:11](#)

وقلوبهم وعقولهم شاهدة على ما يكذبون ولذا موسى عليه السلام قال لاعظم المنكرين على مدى التاريخ لله سبحانه لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر وهو فرعون - [00:16:40](#)

دل هذا على انه كان يدرك ذلك بل كل كافر يخفي ما لا يظهر يعني يخفي شيئا لا يظهره ولذا قال الله سبحانه عن الكفار اهل النار بل بدا لهم ما كانوا يخفون - [00:17:01](#)

من قبل فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين بايات الله يجحدون اذا هؤلاء المنكرون لله عز وجل وهم على مدى التاريخ شذاذ منبني ادم وان كان قد اضحي لهم جعجة في هذا العصر المتأخر الحديث - [00:17:21](#)

بل وفي السنوات الاخيرة على وجه الخصوص فان هؤلاء مع ذلك شذاذ وصوتهم وان بدأه يسمع هنا وهناك فانه في الحقيقة في مجموع البشر لا قيمة لهم وان كانوا - [00:17:46](#)

يجمعون يجلبون على ما هم عليه من الضلال بخuirهم ورجلهم لكنهم عند التحقيق فطرتهم تغلبهم ولذا فان الواحدة من هؤلاء الذين ينكرن وجود الله عز وجل تجد ان فطرته تغلبها تجد ان فطرته تغلبها لا سيما وقت الشدائ - [00:18:09](#)

فاما مس الانسان ضر دعا ربه منيما اليه. شاء ام ابى فانه يجد من نفسه اضطرارا الى الفوز الى خالقه سبحانه وتعالى وان كان طيلة ايامه ولialiye ينكر وجود الله سبحانه وتعالى. اذا العباد جمیعا مفطرون - [00:18:38](#)

على وجود الله عز وجل وربوبيته. ولذا قالت الرسل عليهم الصلاة والسلام لي اعدائهم افي الله شك فاطر السماوات والارض لاحظ ان هذا الاستفهام انكاري يعني كيف يمكن ان تصلوا الى هذا الحد؟ وهو انكار الله عز وجل. والالية وان كان الراجح انها في سياق انكارهم - [00:19:02](#)

عبدية تبارك وتعالى الا انها تشمل بدلالة اللزوم هذا المعنى الذي نتحدث عنه وهو انكار الربوبية الله سبحانه وتعالى. افي الله شك فان الذي يكون فيه الشك انما هو الشيء الذي يحصل اشتباه في دليله - [00:19:32](#)

اما ربنا جل وعلا فهو ادل على كل شيء بل هو الدليل على كل شيء سبحانه وتعالى. هو اظهر من كل شيء هو اظهر للبصائر من الشمس للابصار فكيف يشك في الله تبارك وتعالى - [00:19:55](#)

الله عز وجل يشهد كل انسان في فطرته على وجوده عز وجل. ولذا تأمل في حال الانسان في اي شيء من الاشياء تجد انه يقر بانه لا يمكن ان يكون هناك اثر بلا مؤثر - [00:20:14](#)

لا يمكن ان يكون هناك مفعول بلا فاعل لا يمكن ان يكون هناك مصنوع بلا صانع هذه قضية فطرية ولذا تجد الصبي اذا ضرب خلسة فانه يلتفت ويصرخ ويقول من ضربني - [00:20:36](#)

مع انه ما درس شيئا عن قاعدة السببية لكن هذا راجع الى الفطرة التي فطر الله عز وجل الناس عليها وهي مغروسة في هذا في هذا الصبي. اذا فترة لها - [00:20:52](#)

ما يدل على وجودها وما يدل على ثبوتها وما لا يستطيع ان ينكره احد. لا يمكن ان يكون هناك انسان سوي يزعم ان هذا الكون كله علوية وسفلية وسمواته وسمواته وارضه - [00:21:09](#)

وانه جميعاً وجد بلا موجب ولا وبدون رب هذا لا يمكن ان يقبله اي شخص عنده فطرة سوية لو ان انساناً كان يمشي في صحراء ثم وجد قصراً عظيماً مزيناً منقوشاً - [00:21:30](#)

على احسن ما يكون فقال له اخر هذا القصر يني بدون بان وجد هكذا صدفة هل يقبل اي انسان بفطرته؟ من مهما بلغ من الغباء والجهل عجيبة لا يمكن مستحيل - [00:21:48](#)

اذا هذه قدرية فطرية مركوزة في النفوس لا يمكن انكارها. انما يقع الوسوسة من الشيطان في نفوس بعض الناس فينساق وربما يغلب عليه تغلب عليه الشكوى عافاني الله واياكم. والا فلو احسن التدبر فانه لا يمكن ان يكون هناك استيقاظ بشيء على الاطلاق - [00:22:11](#)

الا وجود الله عز وجل ادل عليه واعظم منه تأمل معي قال الله عز وجل قال فرعون وما رب العالمين الان فرعون يعلن كذباً وجوهداً انكار الله سبحانه وتعالى وما رب العالمين - [00:22:38](#)

قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم توقنون. يعني ان كنتم توقنون باي شيء فان ثبوت وجود الله عز وجل في النفوس اعظم منه لاحظت معى هذه الدلاله؟ ان كنتم موقنین - [00:23:01](#)

قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم ورب ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون. فرعون يقول هذا الرسول مجنون - [00:23:24](#)

موسى عليه السلام قال انت احق بالجنة ان كنت تعقل فلا يمكن البتة ان تنكر وجود الله عز وجل اذا لا ينكر وجود الله الا انسان فاقد لعقله. انت اقرب من انت اقرب الى الجنون. واحق بهذا الوصف - [00:23:45](#)

اذا وجود الله عز وجل قضية فطرية مركوزة في النفوس وهذه مسألة لا تقبل الاشتباه قد يقول قائل اذا كان الامر بهذه المثابة فلماذا جاء التذكير بها والتنبيه عليها نجد في القرآن - [00:24:05](#)

قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ نجد مجاجة بين موسى عليه السلام وفرعون بين ابراهيم عليه السلام والمرور الى غير ذلك من هذه الدلائل. لم اذا - [00:24:25](#)

الجواب ان في ذكر هذه الدلائل ان في ذكر هذه الدلائل تحصيل فوائد ثلاثة اولاً تستفيد منها يا مسلم زيادة اليقين والطمأنينة ومثل هذا لا شك انه مطلب. يعني عندما يكون عندك دليل - [00:24:40](#)

فانت مصدق لكن اذا كان عندك دليلان وثلاثة واربعة وعشرة وعشرون ومية واكثر فانك تزيد او تزداد يقيناً وتزداد طمأنينة وتزداد وتزداد رسوخاً هذا اولاً ثانياً ان مثل هذه الا أدلة العقلية والحسبية التي ستؤتي ان شاء الله - [00:25:03](#)

ربما يحتاجها الانسان في وقت من الاوقات ربما يوسم الشيطان للانسان في حال من الاحوال ضعف فيه ايمانه او استذله الشيطان او استرسل مع بعض الوساوس ربما تأتي لحظة يقع فيها الانسان في نوع شك - [00:25:29](#)

هنا هو بحاجة الى ماذا الى هذه الدلائل التي تعلمها الامر الثالث ان المسلم المتسلح بهذه الدلائل يستطيع بتوسيع الله سبحانه دعوة من استدله الشيطان وانا ذكرت قبل قليل ان فتنة الالحاد - 00:25:51

اصبحت فتنة آكبيرة في هذا العصر المتأخر لان هؤلاء الملاحدة على قلتهم وشذوذهم الا انهم احسنوا استغلال وسائل الاتصال والتواصل المعاصرة في بيت الشبه والشبه الالحادية شبه تافهه لكن صوتها عال - 00:26:12

تحتاج الى حسن تأمل وتدبر حتى يرد عليها وهنا يأتي دور العالم وطالب العلم الذي تسلح بهذه الدلالة حتى يزيل غياب الشك بتوسيع الله عن وقوع اه في مثل هذه الوساوس وفي مستنقع هذه الشبهات. اذا هذا من الفوائد التي نجنيها في ذكر مثل - 00:26:40

لهذه الدلائل اما الدلالة او الدليل الرابع وهو الدليل العقلي فانه يتتنوع الى عدة فروع لكن الشيخ رحمة الله ركز على دليل واحد يرجع في مجمله الى قضية عقلية وهي دلالة الاثر على المؤثر - 00:27:08

ما هي هذه الدلالة دلالة الاثر على المؤثر. هذه دلالة عقلية واضحة لا شك فيها هي فطرية من حيث الاصل وهي عقلية من حيث النظر والاستدلال. من حيث ما سيأتي من اوجه عدة تحتاج الى حسن تأمل - 00:27:33

وذلك امر يدركه كل عاقل مسلم او غير مسلم كل يقر بان الاثر دليل على المؤثر. اذا كنت تمشي في طريق فوجدت بعراقة ملقة ماذا تقول هناك جمل من ها هنا قطعا - 00:27:58

ولذا قال ذاك الاعرابي الذي ما درس ولا اخذ شهادات عليا لكن عنده عقل سليم وعنه فطرة صحيحة قال البصرة تدل على البعير والروث يدل على الحمير. والاثر يدل على المسمير - 00:28:27

فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج اما يدل على الحكيم الخبير؟ سبحانه وتعالى بل والله هذه قضية عقلية لا يمكن للانسان لا يمكن للانسان ان يتخلص منها - 00:28:48

هذه دلالة لا حيلة لها للمنكرين لوجود الله سبحانه وتعالى جاء مرة قوم من آآ جحدوا وجود الله عز وجل عتوا وطغىانا الى ابي حنيفة رحمة الله قالوا نريد ان نناظرك - 00:29:09

فقال رحهم الله ترثوا ساخركم بشيء ثم اجيب عنه ثم نناظر قال لهم ماذا تقولون في سفينة في دجلة في نهر دجلة شأنها عجب كان الترسو على الشط ثم تتحمل بالزاد - 00:29:30

ثم تسير الى الضفة الالخرى فتنزل متابعا دون ان يكون مسيرا لها احد لا يسيرها احد سفينة تأتي فتتفق ثم تتحمل بالبضائع ثم تمشي الى الضفة الالخرى ثم تنزل بضائعها دون ان يكون هناك - 00:29:51

كافح يسيرها قالوا له هذا جنون هذا كلام لا يقبله عاقل فقال يا للعجب انكرتم هذا في سفينة فكيف بهذا العالم كله علويه وسفليه لا مدر له هذا امر لا شك فيه ولا ريب - 00:30:09

هذا الدليل هو الذي اشار اليه المؤلف رحمة الله تعالى ان معرفة الله عز وجل عرفناها بآياته ومخالوقاته. هذا هو محور ما نتحدث عنه وهو دليل الاثر على المؤثر وذلك يرجع الى عدة مسائل. هذه الدلالة يمكن ان - 00:30:31

نفرعها الى عدة امور. اولا دلالة الاختراع يعني دلالة الایجاد من العدم اذا كان هناك شيء وجد بعد ان لم يكن فالعقل قاطع بان هذا الشيء لابد ان يكون هناك موجود له. اذا نحن نرى اشياء - 00:30:56

كانت معدومة ثم وجدت في البشر في الحيوان في النبات في الامطار في البرق في الرعد الى اخره كانت معدومة ثم وجدت اذا لا يمكن ان تكون قد وجدت دون موجد هذا هو دليل الاختراع - 00:31:25

قال سبحانه وتعالى ام خلقو من غير شيء ام هم الخالقون اذا هذه القسمة محصورة عندنا ثلاث احتمالات الاول ان يكون الانسان قد خلق بلا خالق يعني وجد بلا موجد وهذا امر مستحيل لا يمكن قبوله - 00:31:45 او يكونوا هم يعني الناس خلقو انفسهم. الانسان خلق نفسه. وهذه قضية ايضا مرفوضة عقلا. اذا ما بقي الا احتمال الثالث وهو ان يكون الله عز وجل هو الذي خلقه - 00:32:07

الدالة الثانية التي ترجع الى دالة الاثر على المؤثر هي دالة العناية ليست المسألة خلقا فقط نستدل على الخالق بالخلق بل هناك
درجة ارفع. الا وهي ان الله عز وجل خلق الخلق - 00:32:22

على هيئة تكون فيها المخلوقات مناسبة للحياة ولتحصيل المنافع هذا يسمى مادا دالة العناية يعني ان الله تبارك وتعالى
خلق الخلق على صورة مناسبة للحياة خلق الله عز وجل هذه الارض - 00:32:46

لتكون مناسبة للحياة جعلها مهاد جعلها فراج جعلها فراشا الله عز وجل جعلها كفافا الم نجعل الارض كفات احياء واموات. يعني بها
تحفظون في حال الحياة وفيها تحفظون في حال - 00:33:15

الموت خلق هذا الكون وجعله مناسبا للحياة جعل فيه هواء يمكن ان يستنشق ويعيش به الانسان جعل فيهما يمكن ان يشرب
ويستساق. جعل فيه طعاما جعل فيه اسبابا للحياة كل شيء موجود - 00:33:37

فانه دليل على عناية الله تبارك وتعالى في خلقه. وهذا دليلا كل ما تراه كل شيء تراه يعني فهو راجع الى هذا الدليل. الى دليل الخلق
بل الى دليل العناية. ولذا ما اصدق - 00:33:56

قول اه ما اصدق قول قال ان الله عز وجل طرائق بعد انفاس الخلائق لله عز وجل طرائق تدل عليه سبحانه وتعالى بعد
انفاس الخلائق. كل شيء ان تأملته - 00:34:17

فانك تجده قد اعتنى الله سبحانه وتعالى بخلقه. ومثل هذا لا يمكن البتة ان يكون قد وجد بدون موجد قد خلق بدون خالق. لا يمكن
الم نجعل الارض مهادا والجبال او تادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا - 00:34:36

وجعلنا النهار معاشا وانزلنا من السماء وانزلنا من المعصارات ماء فجاجا الى اخره تجد ان كل شيء مخلوق بماذا بعناية وهذا من اعظم
الدلائل على وجود الله تبارك وتعالى بل على ربوبيته سبحانه وتعالى - 00:35:01

الدالة الثالثة هي دالة الاتقان وهذه ايضا درجة ارفع من مجرد الایجاد من العدم هناك خلق وهو متقن ايضا الله عز وجل احسن كل
شيء خلقه صنع الله الذي اتقن كل شيء ما ترى في خلق الرحمن - 00:35:24

من تفاوت تأمل في هذه الكائنات جميعا التي تراها او التي تعقلها او التي تسمع عنها تجد انها محكمة وتجد انها متقدمة غاية الاتقان
وهذا لا يمكن ان يكون قد جاء عبثا - 00:35:51

بدون موجد بدون ان يكون هذا الخالق خالقا علينا حكيمها سبحانه وتعالى الدالة الرابعة دالة التسخير والتدبير دالة التسخير دالة
التسخير والتدبير يعني ان الله عز وجل خلق الخلق وظهرت اثار قدرته - 00:36:09

وقهقهه وسلطانه في هذا الكون وهذا دليل وهذا دليل عقلي بل وحسي مشاهد على وجوده تبارك وتعالى وعلى ربوبيته انت ترى ان
الله تبارك وتعالى خلق الخلق وسخره وفق ما اراد - 00:36:37

ومن يدبر الامر فسيقولون الله كل شيء مسخر وكل شيء مسخر وكل شيء مسخر وفق اراده الحكيم للخالق تبارك وتعالى ولذا اذا تأملت تجد ان هناك
اشياء عجيبة في هذا الكون ترشد العاقل الى ان هناك خالقا عظيما وراء ذلك - 00:37:01

تجد احوال الناس مثلا في الرزق الله عز وجل فاوت بين العباد في ذلك لا تجد ان القضية راجعة الى العقل او الجد او العمل. بدليل
اننا اننا نرى غبيا - 00:37:29

غنيا وعالما فقيرا هذا دليل على مادا دليل على ان هناك من يقدر الاشياء ويسخرها ويسيئها سبحانه وتعالى تجد ان الانسان الذي
يريد الذكر يعني الابن الذكر تجد انه يرزق اثني وتجد ان الذي يريد الانثى يرزق ذكرا - 00:37:47

اذا هذا كله دليل على ان الله خالق وان له تدبيرا في هذا الخلق سبحانه وتعالى. فكل شيء عنده سبحانه وتعالى بمقدار كل شيء سخره
تسخيرا دقيقا تبارك وتعالى. اذا هذه كلها يا ربنا الله ترجع الى هذه الدالة التي - 00:38:16

عنها وهي دالة الاثر على المؤثر وهي التي عبر عنها الشيخ رحمة الله في فحوى كلامه بدليل المخلوقات اذا كل شيء دليل على الله
تبارك وتعالى وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد سبحانه - 00:38:38

لهذا الحديث ان شاء الله تتمة نوجلها الى الدرس القادم. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا

وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل. ان ربنا لسميع الدعاء. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:38:58](#)
على الله واصحابه واتباعه باحسان هذا يقول سمعت من بعض من ينسب الى العلم يقول بان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بميت
بل هو حي فهل هذا الامر حق ام ماذ - [00:39:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره ولكن ما هي هذه الحياة هل هي من جنس هذه الحياة الدنيا التي نعقل وبالتالي تترتب على
حياته احكام على حياته في قبره الاحكام - [00:39:41](#)

التي كانت لحياته قبل موته عليه الصلاة والسلام الجواب لا بل النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة برزخية الله تعالى اعلم
بها. هذه الحياة ليست من جنس هذه الحياة التي نعيشها او التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعيشها قبل موته - [00:40:02](#)
اذا النبي صلى الله عليه وسلم مات ومن شك في موته عليه الصلاة والسلام فقد كذب كتاب الله. انك ميت وانهم ميتون افان مات او
قتل انقلبتم على اعقابكم النبي صلى الله عليه وسلم مات يعني ان حياته الدنيا قد انتهت - [00:40:26](#)

وانقل النبي صلى الله عليه وسلم الى حياة اخرى وبالتالي فان كل ما يتعلق متعلقات هذه الحياة الدنيا فانه قد انتهى في حق النبي
صلى الله عليه وسلم وانا ابين لك وجها عقليا واضحا يسهل لك فهم هذه القضية. لو كان النبي صلى الله عليه وسلم الان - [00:40:48](#)
في قبره حيا حياة دنيوية وبالتالي فان من ناداه او استغاث به عليه الصلاة والسلام فانه يكون قد استغاث بحي اذا كانت هذه الامة
كلها قد خرجت من دين الله وكفرت بالله منذ عهد الصحابة والى اليوم - [00:41:13](#)

لما؟ لانها رضيت ان يبقى النبي صلى الله عليه وسلم تحت التراب فهذه اهانة له عليه الصلاة والسلام ولا شك ان الانسان يكفر باقل
من هذا لو اهان النبي صلى الله عليه وسلم باقل من هذا فانه يكفر بالله عز وجل - [00:41:37](#)

فكيف بان يهال عليه التراب صلى الله عليه وسلم؟ ويحبس في هذا القبر هذه المدة الطويلة التي زادت على اربعة عشر قرنا من
اعتقد هذا فانه يكون قد حكم بالكفر على هذه الامة جميما - [00:41:58](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وانتهت علاقته بهذه الحياة الدنيا واما حياته في قبره فهي حياة برزخية الله اعلم بها وهذه
الحياة البرزخية ثابتة لكل ميت حتى الكفار - [00:42:18](#)

كل في قبره قد انتقل من الحياة الدنيا الى الحياة البرزخية اما المؤمن فانه ينعم في قبره واما الكافر فانه يعذب في قبره. واما
العصي فانه تحت مشيئة الله عز وجل. وللنبي صلى الله عليه - [00:42:35](#)

لا شك من هذه الحياة ارفعها لا شك ان للنبي صلى الله عليه وسلم من هذه الحياة ارفعها ولكنها ايضا لا تخرج عن كونها حياة برزخية
والله عز وجل فاعلم - [00:42:51](#)

يقول الوساوس التي ترد على الانسان ما علاجها يرد على الانسان احيانا وساوس تتعلق بوجود الله عز وجل وما الى ذلك. فما هو
العلاج هذه مشكلة اه قد ترد على بعض الناس ربما - [00:43:07](#)

آآ يكثر السؤال عنها اولا عليك ان تعلم يا رعاك الله ان هذه الوساوس انما هي من تسلط الشيطان على الانسان ولا ينجيك من اذى
الشيطان الا الله تبارك وتعالى - [00:43:30](#)

فالجأ الى الله واعتصم بالله وانظر بين يديه جل وعلا وعذبه سبحانه و اكثر من ذكره فان الشيطان يذهب عنك قال صلى الله عليه
 وسلم كما في حديث الحارت الاشعري - [00:43:50](#)

رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم وكذلك الانسان لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله وتتبه الى العلاج النبوى فالنبي صلى
الله عليه وسلم قد جاء في احاديثه علاج نبوى خاص لهذه الوساوس - [00:44:09](#)

مجموعها يرجع الى خمسة امور انتبه لها واحفظها وحفظها وقد ذكرتها في بعض الدروس السابقة ولا بأس من تكرارها اولا قل امنت
بالله ورسله. اذا جاءك الشيطان ووسوس لك بشيء من هذه الوساوس الرديئة - [00:44:32](#)

قل امنت بالله ورسله تذكري نفسك بهذه القضية سبب باذن الله عز وجل لضعف لدفع هذه الوساوس تقول الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:44:54](#)

ذكر نفسك بهذه الحقيقة ثلاثة اتفل بعد قولك الله احد الى اخره عن يسارك ثلاثة الامر الرابع استعد بالله من الشيطان الامر الخامس
انتهي الزم نفسك بالكف عن التفكير في هذه الامور - 00:45:16

وثق انه سيذهب عنك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما عند احمد فان ذلك يذهب عنه سيزول عنك باذن الله عز وجل هذا
الاشكال. هذه الوساوس ترحل عنك باذن الله. داوم على هذه الامور الخمسة - 00:45:42

وابشر بالخير يقول في التشهد كيف نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الغائب ام بصيغة المخاطب الذي ثبت في السنة ان
يقول الانسان السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - 00:45:59

وهذا ثابت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته على الصحيح بل قول من قال ان هذا انما يكون في حياته صلى الله عليه
وسلم لا ليس بصحيح - 00:46:20

لماذا؟ لانه في حياته عليه الصلاة والسلام ليس كل المصلين يكونون بحضور النبي صلى الله عليه وسلم فهذا دليل على ان القول با
هذا في حياته صلى الله عليه وسلم - 00:46:35

غير صحيح. الصواب ان هذا ثابت في حياته صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته والمقصود بهذا هو الاستحضار القلبي كما يقول العلماء
يعني في قولك السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذا استحضار قلبي. يعني لأن النبي صلى الله عليه - 00:46:49

وسلم حاضر امامك والواقع انه حاضر في ذهنك صلى الله عليه وسلم فمثل هذا لا اشكال فيه ان شاء الله اه هذا اخ يسأل عن عقد
المناظرات في القنوات حول قضية وجود الله يعني بين ملحد - 00:47:09

ومسلم انا ارى والله تعالى اعلم ان آآ هذا الامر آآ يقرب من ان يكون لعبا بالثار. يعني المسألة ليست سهلة لم اولا كثير من الناس بل
اكثرهم في عافية - 00:47:26

من هذه الشبهات فلماذا نأخذها ونحملها وندخلها بيت كل انسان الشخص الذي ابتدى بشيء من هذا وهو باحث عن الحق الاسباب التي
اه تؤدي به الى الوصول الى الحق مبذولة ولله الحمد. ومن - 00:47:44

يمكن ان يراجعهم لازالة الشبهة التي في نفسه اه متوفرون والله الحمد فلماذا ننشر مثل هذه الشبه بين الناس هذا في الحقيقة فيه
خطورة لا تخفي الامر الثاني ماذا لو كان هذا الذي يناظر هذا الملحد - 00:48:03

ضعيفا في علمه او ما احسن آآ الرد او ما استحضر بعض اوجه الاجوبة اه تخيلوا كيف سيكون الحال واش كيف سيكون الاثر على
الجهال والاغمار اظن ان الجواب في هذا حاضر - 00:48:22

ولذا مناظرة الملحدين لا ينبغي ان تكون ابدا مناظرة علنية لا خوفا منهم ومن شبهاتهم فوالله وبالله وتالله ان الذي عندهم ما هو الا
سفسطة لا قيمة لها كل ما عندهم - 00:48:41

كل ما تحمله كلمة كل من عموم فهو كلام تافه لكن الاشكال فقط في هذه الخطورة التي تترتب على مثل هذه اه المناظرات العلنية
لكن لو تكون لو كان هناك مناظرة خاصة - 00:48:59

واه ليست على العلن وكان يرجى من ورائها النفع فمثل هذا لا حرج فيه والله تعالى اعلم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم قال
اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة. ما معناه - 00:49:20

معناه ان تكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم هذا هو معنى يعني تكثر من قولك اللهم صلي على محمد او اللهم صلي
على محمد وعلى اه محمد الصلاة الابراهيمية او باي - 00:49:38

صيغة كانت مما جاء في السنة او الاثار تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا مما لك فيه عظيم اجر اسأل الله عز وجل ان
يوفقني وياكم لكل خير وان يتقبل منا ويفغفر زلانا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:49:52

انت استغفرك واتوب اليك - 00:50:12